

140 - شرح الأدب المفرد - باب طيب النفس - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه به اجمعين اما بعد قال امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى قال في كتابه الادب - 00:00:01 بالمفرد في باب طيب النفس الحديث الثالث قال حدثنا عمرو بن عون قال اخبرنا حماد عن ثابت عن انس رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:00:24

احسن الناس واجود الناس واسجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لن تراغوا لن تراغوا. وهو على فرس لابي طلحة رضي الله عنه عري - 00:00:44 ما عليه سرج وفي عنقه السيف فقال لقد وجدته بحرا او انه لبحر باسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا - 00:01:13

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:36

اما بعد فان الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الادب المفرد في باب طيب النفس وساق جملة ساق جملة من الروايات فيها بيان فضل طيب النفس من جهة وبيان الوسائل - 00:01:56

التي من خلالها تطبيب نفس الانسان وينال هذه الخصلة العظيمة المباركة وقد بدأ رحمه الله حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي قال فيه وطيب النفس من النعم تطبيب نفس الانسان نعمة من نعم الله عز وجل - 00:02:25 لان النفس اما ان تطيب واما ان تخبت والعياذ بالله فاذا طابت النفس هنأت بالطيب وملئت بالطيب وترتب ايضا على ذلك الاثار التي تنشأ من طيب النفس اللاثر المباركة فان هذه - 00:02:51

ولا ريب من نعم الله سبحانه وتعالى على عبده المؤمن ثم ذكر رحمه الله حديثا يدل على ان بعد الانسان عن الحرام وكذلك بعده عن المشتبه المتشابهات احتياطه لدینه وبعده عن موارد اللائم - 00:03:18

كل ذلك من اسباب طيب النفس ثم ثلث بهذا الحديث انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس - 00:03:46

وهذا موضع الشاهد من هذا السياق للترجمة لان قوله احسن الناس اي خلقا وخلقها ومن ذلك ومن ذلكم طيب نفسه عليه الصلاة والسلام فكان صلى الله عليه وسلم اطيب الناس نفسها - 00:04:09

كان عليه الصلاة والسلام اطيب الناس نفسها ومناسبة ايراد هذا السياق في باب طيب النفس وذكر وسائل تحصيلها تنبيه المصنف رحمه الله بهذا الحديث على ضرورة الاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:34

وجعله اسوة للعبد لانه بحسب اقتداء العبد واتسائه بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ينال حظه من طيب النفس فمن اعظم اسباب طيب النفس اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام اما الذي يعرض عن سنته - 00:04:59

باتراكاب البدع او يعرض عن عن سنته وهديه باتراكاب المعاصي واللائم فان هذا يجر عليه خبث نفسه وعدم طيبها فالنفس من اعظم

ما تطيب به اتباع السنة والاقتداء بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:05:25
الذى نعت صلى الله عليه وسلم بانه كان احسن الناس كان احسن الناس خلقا وخلقها ومن ذلكم طيب نفسه عليه الصلاة والسلام فمن اقتدى به واكتسى به واتبع هديه ولزم غرزة صلى الله عليه وسلم - 00:05:48

قال من طيب النفس بحسب ذلك قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس ايضا في جانب الجود وهو السخاء والبذل والكرم والنفقة - 00:06:09

والمعاملة الطيبة كان متميضا عليه الصلاة والسلام فكان احسن الناس في ذلك احسن الناس جودا وبذلا وكريما وعطاء وسخاء صلوات الله وسلامه عليه واسجع الناس كان اعظم الناس شجاعة لا تأخذة - 00:06:32

بالله لومة لائم اعطاه الله سبحانه وتعالى رباطة قلب وقوه فؤاد وعظم اقدام وجرأة في الحق ونصرة دين الله تبارك وتعالى فلا يخاف الا الله جل وعلا ولا يخشى الا الله سبحانه وتعالى - 00:06:58

فكانت صلوات الله وسلامه عليه فارسا مقداما شجاعا قويا صلوات الله وسلامه عليه فكان اشجع الناس كان اشجع الناس ثم ذكر انس رضي الله عنه مثلا عظيم يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اشجع الناس - 00:07:22

كان اشجع الناس فذكر قصة حصلت في المدينة يقول رضي الله عنه ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فزع اهل المدينة اي خافوا خافوا كأنهم ما حسوا بان عدوا داهم المدينة - 00:07:48

او جيشا دنا من المدينة فحصل فزع وخوف فخاف الناس قال ولقد فزع الناس او اهل المدينة ذات ليلة اي اصحابهم فزع في في الليل يقول فانطلق الناس قبل الصوت - 00:08:10

انطلق الناس قبل الصوت وهذا الانطلاق انطلاق الشجعان انطلاق الشجعان للذب عناء الدين والذب عن العرض وحماية المسلمين فانطلق انطلقوا انطلاق الشجعان الى جهة الصوت وهذا الانطلاق انطلاق انتصار - 00:08:31

وانطلاق شجاعة وانطلاق قوة فانطلقوا هنا ينبغي ان ينتبه لهذا الامر ان الصحابة رضي الله عنهم هبوا وانطلقوا الى جهة هذا الصوت يقول فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت - 00:08:58

فاستقبلهم النبي عليه الصلاة والسلام قد سبق الناس الى الصوت لما انطلقوا جهة الصوت اذا بهم يفاجئون بالنبي عليه الصلاة والسلام قادم من جهة الصوت وصل الى الجهة التي جاء الصوت - 00:09:23

من جهتها واطمأن انه ليس هناك شيء يفزع او يخيف وجاء مطمئنا لهم ولهذا اقبل عليهم يطمئن من يراه ولهذا تكررت الكلمة لن تراغوا لن تراغوا. كان عليه الصلاة والسلام يطمئن من يراه - 00:09:43

بان الصوت الذي سمع ليس في فيه ما يخيف وليس فيه ما يفزع فهو شجاعة وقوه تميز بها عليه الصلاة والسلام فكان اشجع الناس صلوات الله وسلامه عليه قال تستقبل الناس - 00:10:01

وبعد الناس الى الصوت وهو يقول لن تراغوا ومعنى لن ترى واي ليس فيه ما يروع او يخيف او يفزع اطمئنوا قابلهم مطمئنا لهم قابلهم عليه الصلاة والسلام مطمئنا لهم ومعنى ذلك انه انطلق عليه الصلاة والسلام الى مكان الصوت ووصل اليه وحده - 00:10:25

عليه الصلاة والسلام قد يكون هذا الصوت جيش عرمون قد يكون جيشا كبيرا ومع ذلك عليه الصلاة والسلام وصل الى مكان الصوت واطمأن ورجع وحده ولما قابله الصحابة متوجهين الى الى مكان الصوت قال لن تراغوا اي اطمئنوا ليس في - 00:10:51

فالامر ما يفزع او يخيف ثم هنا ايضا من الله عز وجل على نبيه عليه الصلاة والسلام واية عظيمة من ايات نبوته صلى الله عليه وسلم لما انطلق الى جهة الصوت - 00:11:15

الوقت لا يسعف الانسان لان وقت اسراع ومبادرة فلما انطلق الى جهة الصوت عليه الصلاة والسلام استعار خيلا لابي طلحة استعار خيلا لابي طلحة لانه لما رجع قالوا وهو على فرس لابي طلحة عربي - 00:11:38

يعني ليس عليه سرج فكان عليه الصلاة والسلام كما جاء ايضا في بعض الروايات ما يوضح ذلك استعار خيلا لابي طلحة وهذا الخيل

كما جاء في صحيح مسلم قال وكان فرسا يبطأ - 00:12:04

كان فرسا يبطأ وجاء في صحيح المصنف لابن البارقي وكان يقطف الخيل كان يقطف يعني كان ليس سريع العدو عندما يجري جريه بطيء كان يبطأ وكانت خطواته متقاربة ليس عدوه سريع - 00:12:25

وانما كانت خطواته متقاربة ولهذا جاء في صحيح مسلم قال وكان فرسا يبطأ يعني آآمشيء بطيء وجريه بطيء وخطواته متقاربة اما الخيل قوي العدو فيكون بين الخطوة والخطوة الاخرى عندما يبعد عدوا سريعا تباعد - 00:12:48

فهذا الخير كان كان يقطف يعني اه خطواته خطواته متقاربة ليست متباينة بطينها ولم يوجد النبي عليه الصلاة والسلام الا هذا الخيل. وايضا الوقت ما كان يسعف ان يوضع عليه سرج السرج - 00:13:12

كل الوقت سريع جدا فركب النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الخيل المعروف بأنه بطيء غير سريع معروف عنه انه انه بطيء وانه غير سريع وايضا من غير سرج وانطلق - 00:13:34

انطلق بهذا الخيل انطلاقا سبق الاخرين هذى اية من ايات النبوة خير يعرف بالبطء وتقرب الخطى وعدم السرعة ثم باذن الله تبارك وتعالى ومنه وتسهيله سبق الجميع وركبه النبي عليه الصلاة والسلام بلا سرج - 00:13:54

وانطلق انطلاقا سريعا ورجع عليه الصلاة والسلام الى الصحابة يقول لن تراعوا ان تراغوا وكان ذهابه على خيل معروف على خير معروف بماذا بالبطء وعدم السرعة خير معروف بالبطء وعدم السرعة - 00:14:16

ثم رجع قال وهو على فرس لابي طلحة عري عربان ليس عليه سرج وفي عنقه السيف كان متقلدا عليه الصلاة والسلام السيف في عنقه مستعدا لمقابلة ومجاهدة العدو ان كان عدوا قادما - 00:14:39

وفي عنقه السيف ثم قال لقد وجدته بحرا او انه لبحر والضمير في انه يعود الى الخيل هذا المعروف بماذا بالبطء الخير معروف بالبطء وعدم السرعة خير بطيء يقطف لما يجري خطى متقاربة وممعروف بالبطء - 00:15:00

ولكنه انطلق بالنبي عليه الصلاة والسلام انطلاقا سبق الخيول كلها ورجع النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخيل من اسرع ما يكون فكان يخبرهم عن الخير الذي هو عليه خلي بطلحة - 00:15:25

قال ان وجدناه لبحرا ان وجدناه لبحرا ومعنى ووصف الخيل عندما يقال خيل بحر او خيل شد او نحو ذلك اي سريع الجري قوله عليه الصلاة والسلام ان وجدناه لبحر - 00:15:40

او كما في هذه الرواية لقد وجدته بحرا او انه لبحر اين سريع الجري اي سريع الجري واسع الخطى سريع العدو فكان يصف عليه الصلاة والسلام الخيل بهذه الصفة العظيمة وهي سرعة الجري مع انه معروف عند الصحابة ان خيل ابي طلحة - 00:16:00

كان بطئا ثم من بعدها تحول هذا الخيل كما جاء في بعض الروايات اصبح خيرا سريعا الجري من بعد هذه المرة التي استعاره النبي عليه الصلاة والسلام وركبه وذهب ينظر جهة هذا الصوت اصبح من بعد هذه المرة - 00:16:29

خيرا ما خيرا او فرسا معروفا بسرعة الجري والعدو هذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام اه معنى قوله عليه الصلاة والسلام لقد وجدته بحرا او انه لبحر وهذا كما قدمت فيه اية - 00:16:51

من ايات النبوة ولما يقول هنا عليه الصلاة والسلام وهذه قضية مهمة لما يكون هنا عليه الصلاة والسلام ان وجدناه لبحر او لقد وجدته بحرا او انه لبحر ما الذي يسبق الى ذهن - 00:17:13

السامع عندما يخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن الخيل الذي هو عليه وهذا اسلوب معروف اسلوب مستعمل في لغة العرب معهود لديهم يقولون خيل بحر او خيل سد اي سريع - 00:17:32

فلما قال عليه الصلاة والسلام لهم ان وجدناه لبحرا والضمير يعود الى الخيل السامعين الذين يسمعون كلامه هلا يأتي في ذهنه السامعين الماء المستبحر هل هل يرد في اذهانهم الماء - 00:17:53

المستبحر حتى يقال مثلا ان اطلاق البحر على الخيل من قبيل المجاز كما يقول من يدعى المجاز في كتاب الله او في سنة نبيه عليه الصلاة والسلام وهذا امر ي جانب الحقيقة والصواب - 00:18:14

فقوله عليه الصلاة والسلام ان وجدها لبمرا. ما الذي يسبق الى ذهن السامع هل الذي يسبق الى ذهنه البحر او الماء المستبحر ابدا
بل البحر سمي بحرا لسعته والخيل سريع العدو يسمى بحرا - 00:18:38

لسريعة عدوه ولا يسبق الى الذهن المال المستبحر حتى يقال ان قوله بحرا مجاز لان الخيل ليس بحر لان الخيل ليس بحرا لان
من اخص ظواهط المجاز عند من يقول به انه يصح فيه - 00:18:59

فاذ قيل مثلا زيد اسد يقال لا ليس هو باسد بل هو انسان وهنا ايضا يقولون يصح ان ينفي يقال لا ليس هو بحر بل هو خيل السامع
لهذه الكلمة لا يتبارى الى ذهنه - 00:19:23

الماء المستبحر وانما الذي يتبارى الى ذهنه سريعة جريه وسريعة عدوه فالبحر السريع او الواسع هذا هو المراد فاذا قوله عليه الصلاة
والسلام انه لبحر او ان وجدها لبمرا هذه حقيقة - 00:19:40

هذه حقيقة وهي التي تسبق الى ذهن السامع ولها الامام ابن القيم رحمة الله عليه في كتابه الصواعق المرسلة لما تكلم واطال جدا
في موضوع المجاز وبين انه لا يصح - 00:20:00

ان يقال في كتاب الله او في سنة نبيه عليه الصلاة والسلام ان فيهما اه مجاز اتى على الشواهد التي يوردها من يقول بالمجاز في
الكتاب او في السنة وناقشها وبين - 00:20:18

خطأ من ادعى ذلك ومن ذلك هذا الحديث ومن ذلك هذا الحديث فانه رحمة الله ذكره مثلا لما يدعى فيه انه مجاز وبين ان
الامر على خلاف ذلك يقول رحمة الله عليه - 00:20:36

في كلام جميل له مثل فيه بهذا الحديث يقول وما يرفع المجاز بالكلية انهم قالوا ان علامة الحقيقة السبق الى الفهم ان علامة
الحقيقة السبق الى الفهم وشرطوا في كونها حقيقة الاستعمال - 00:20:55

قال وعن الاستعمال لا يسبق الى الفهم غير المعنى الذي استعمل اللفظ فيه وهذا ضابط وقيد مهم يقول وعن الاستعمال لا يسبق الى
الفهم غير المعنى الذي استعمل اللفظ فيه. فيجب ان يكون حقيقة - 00:21:16

يقول فلا يسبق الى فهم احد من قول النبي صلي الله عليه وسلم ان وجدها لبمرا الماء الكثير المستبحر قال فلا يسبق لفهم احد من
قول النبي صلي الله عليه وسلم ان وجدها لبحر الماء الكثير المستبحر فان - 00:21:38

في وجدها اي في قوله عليه الصلاة والسلام وجدها ظميرا يعود على الفرس يمنع ان يراد به الماء الكثير الى اخر كلامه رحمة الله
في كتابه الصواعق المرسلة وهو كتاب - 00:21:59

عظيم وايضا التقرير المتعلق بهذه المسألة تقرير متين وواسع وعرض رحمة الله عليه الكثير من الامثلة والشواهد على ذلك عرضها
مناقشا محققا مدققا فاجاد رحمة الله عليه وافاد ايضا مقتضى - 00:22:16

آ الاشارة الى هذا الامر ان بعض شراح الادب المفرد ذكروا هذا الحديث مثلا لما يجوز فيه او لما يسوغ فيه المجاز او شاهدا على اه
وجود المجاز في كتاب الله او في سنة نبيه صلي الله عليه وسلم - 00:22:38

وآ يحسم بطالب العلم ان يقف على اه كلام ابن القيم وتقريره الواسع في هذه المسألة في كتابه المشاري اليه انفا. نعم قال حدثنا
قتيبة قال حدثنا ابن المنكر عن ابيه - 00:22:59

عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وعلى الله وسلم كل معروف صدقة وان من المعروف ان تلقى اخاك
بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اداء اخيك - 00:23:19

ثم ختم الامام البخاري رحمة الله تعالى بهذه الترجمة بهذا الحديث حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه
 وسلم قال كل معروف صدقة كل معروف صدقة - 00:23:39

وبسب اه الحديث عن عن هذه اللفظة عن قوله عليه الصلاة والسلام كل معروف صدقة وعرفنا ان المعروف كلمة جامعة تتناول ابواب
البر ومجالات نفع الغير بحسن المعاملة وطيب الخلق وطلقة الوجه الى غير ذلك - 00:23:59

من الاخلاق والاداب الكريمة كل معروف صدقة اي صدقة منك على من قدمت اليه معروفك ولو ان تلقاء بوجه طلاقه ولو ان تلقاء

متبعها ولها مرجعنا قول النبي عليه الصلاة والسلام تبسمك في وجه أخيك صدقة - [00:24:23](#)

فالتبسم وطلقة الوجه وحسن التودد الى الناس وطيب المعاشرة والمعاملة كل ذلك صدقات جارية للعبد له ثوابها واجرها عند الله سبحانه انا ايضا مد يد المعونة والمساعدة والحرص على نفع الناس وافادتهم هذا كله من ابواب الصدقات - [00:24:44](#)

قال كل معروف صدقة وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق من المعروف اي الذي تقدمه لاخوانك وهو صدقة منك لهم ان تلقى اخاك بوجه طلق اي تقابل اخاك بوجه منبسط - [00:25:09](#)

وجه منشرح وجه مبتسم ليس بوجه مكفر او وجه مقطب او وجه عابس وانما تقابله بوجه طليق وجه مشرق اذا رأك ارتاح لرؤيتك واطمأن الى مقابلتك وهنا لاحظ ايراد المصنف رحمة الله عليه لهذا الحديث - [00:25:30](#)

في باب طيب النفس من جهتين من جهة ان ملاقاة الانسان لأخيه بوجه طليق هذا من طيب نفس الانسان اذا طابت نفس الانسان واصبحت في نفسها طيبة فان من اثار طيبتها - [00:25:57](#)

مناقاة الاخرين بوجه طليق اما النفس التي فيها خبث او النفس التي فيها اشياء من هذا القبيل من اين تخرج من نفس هذه صفتها طلقة وجه طلقة الوجه والانبساط والانشراح - [00:26:21](#)

هذا نابع من طيب النفس من طيب نفس الانسان وايضا من جهة ثانية ان ملاقاة الناس بطيبة بطلقة الوجه من اسباب اه من اسباب طيب نفس طيب نفس من تلقاءه - [00:26:42](#)

لاحظ الفرق بين من يلقاء الانسان وهو طليق الوجه ومن يلقاء وهو عابس الوجه يزيد الانسان راحة وطمأنينة وانشراحه وعابس الوجه يجعل انسانا الذي يقابلها ينقبض ولا ينشرح - [00:27:04](#)

فاما طلقة الوجه من اسباب طيب النفس من اسباب طيب النفس من جهة وهي ايضا من جهة ثانية من اثار طيب النفس على ما سبق بيانه واياطاحه ثم قال وان تفرغ من دلوك في في اباء أخيك - [00:27:23](#)

وان تفرغ من دلوك في اباء أخيك وهذا من المعروف عندما يزعم الانسان الماء من البتر بدلوه ثم يأتي أخيه يأتي اخوه وهو بحاجة الى الماء فيصب له الماء من دلوه - [00:27:43](#)

سواء كان دلوه ملكا له او دلوه باعتبار ان غرفة الماء الموجودة فيه له فيفرغها في وعائه يا أخي هذى صدقة صدقة من الانسان على أخيه المسلم وهذا فيه تنبيه ان لا يحرق المسلم من المعروف شيء - [00:28:02](#)

ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق ولو ان تفرغ من دلوك في وعائه فكل ذلك من المعروف وكل معروف صدقة هذا الحديث في في سنده ابن المنكدر شيخ البخاري - [00:28:21](#)

وهو المنكدر ابن محمد ابن المنكدر وهو لين الحديث المنكدر ابن محمد ابن المنكدر وهو لين الحديث لكن تابعه كما سبق ان ان مر معنا في في الحديث رقم مئتين واربع وعشرين - [00:28:41](#)

تابعه ابو غسان محمد ابن مطر وهو ثقة عن محمد بن المنكدر في الجملة الاولى من الحديث وهي كل معروف صدقة وبقية الحديث له ما يشهد له ويتحقق به الحديث ويكون صالحًا للاحتجاج. نعم - [00:29:00](#)

قال رحمه الله تعالى باب ما يجب من عون الملهوف قال حدثنا ابو عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابي ابيه عن عروة عن ابي مراوح عن ابي ذر رضي الله عنه قال - [00:29:27](#)

سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال خير قال ايمان بالله وجihad في سبيله قال فاي الرقاب افضل قال اغلالها ثمها وانفسها عند اهلها قال ارأيت ان لم استطع بعض العمل - [00:29:46](#)

قال تعين ضائعا او تصنع لآخر قال ارأيت ان ضعفت قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدقها على نفسك ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة باب ما يجب - [00:30:12](#)

من عون الملهوف عونه اي مد يد المساعدة له بخدمته ومعاونته على حاجته حتى تنقضي والملهوف هو صاحب الحاجة والانسان المضطر الذي اصبح في في لهف وفي شدة وفي حاجة - [00:30:33](#)

وفي ضائقة ويحتاج الى اه يد أخيه ومعونة أخيه فعقد رحمة الله هذه الترجمة باب ما يجب من عون الملهوف مبيناً فضل هذا الامر
وعظم شأنه وانه ايضا من الصدقة - [00:30:57](#)

فهو معروف وكل معروف صدقة الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه فادا كان
العبد لأخوانه المؤمنين معاوناً ومساعداً ومعاضداً - [00:31:19](#)

فإن الله سبحانه وتعالى يكون له عوناً ونصيراً ومؤيداً ويسراً له جل وعلاً من أسباب التيسير والتوفيق ما لا يحتسبه العبد والله في
عون العبد ما كان العبد في عون أخيه - [00:31:40](#)

وقد أورد الإمام البخاري رحمة الله تعالى في هذه الترجمة حديثين الأول منهما حديث أبي ذر رضي الله عنه وقد سبق أن مر معنا هذا
الحديث في ترجمة ماظية وسبق الكلام عنه بيان معناه هناك - [00:31:56](#)

لكن موضع الشاهد من من هذا الحديث للترجمة هو قوله أفرأيت ان لم استطع بعظ العمل قال تعين ظائعاً او تصنع لآخر تعين ضائعاً
اي ذا ضيعة او كما جاء في في لفظ تعين صانعاً - [00:32:17](#)

اي تساعد صاحب الصنعة على صنعته اذا كان محتاجاً الى من يعينه او يساعدته فهذا الشاهد من الحديث للترجمة اعانته ذي الحاجة
الملهوف اعانته ذي الحاجة الملهوف وان هذا من الصدقة ومن الاعمال الفاضلة - [00:32:39](#)

المحبوبة الى الله عز وجل لأن هذا العمل جاء في سياق سؤالي آآ اي ذر للنبي عليه الصلاة والسلام اي العمل افضل فذكر عليه الصلاة
والسلام من الاعمال الفاضلة اه ان يعيّن الانسان صانعاً او ضائعاً - [00:32:59](#)

وان يصنع ايضاً لآخر ولآخر هو الذي لا يليّن بصاحب صنعة ليس بصاحب صنعة فيعيّنه بتوجيهه وارشاده وحثه على العمل فهذا
ايضاً من الصدقة ومن الاعمال التي يحبها الله سبحانه وتعالى - [00:33:20](#)

ويرضاها من عباده اذا لقيت شاباً لا يعمل وليس عنده عمل وقلت له انا عندي لك نصيحة لو ذهبت الى المكان الفلاني في عمل جيد
وتعلّم فيه والطريقة العمل كذا وكذا - [00:33:39](#)

وتبدأ بهذا تعطيه من اه من الاشياء الخبرة التي يسرها الله لك وتفتح له باباً في في العمل هذا من احب الاعمال الى الله لانه جاء في
سياق هذا الحديث اي العمل افضل - [00:33:56](#)

فهذا عمل فاضل وعمل حبيب الى الله عز وجل ففتح ابواب الخير للناس وابواب العمل وابواب اكتساب الرزق وتوجيه الشباب وخاصة
ان عدد من الشباب لا يجد عمل ولا يجد - [00:34:11](#)

باختساب في في هذا الباب توجيه الشباب ودلائلهم وارشادهم الى الاعمال هذى من الامور التي يحبها الله سبحانه وتعالى من عباده
نعم قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني سعيد ابن ابي بردة قال سمعت ابي يحدث عن جدي رضي الله عنه عن
النبي - [00:34:25](#)

صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال على كل مسلم صدقة قال افرأيت ان لم يجد قال فليعمل فلينفع نفسه وليتصدق قال افرأيت
ان لم يستطع او لم يفعل قال ليعن ذا الحاجة الملهوف - [00:34:50](#)

قال افرأيت ان لم يستطع او لم يفعل قال فليأمر بالمعروف قال افرأيت ان لم يستطع او لم يفعل؟ قال يمسك عن الشر فانها له صدقة
وهذا الحديث الثاني في هذه الترجمة - [00:35:14](#)

وحديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وايضاً الحديث سبق أن مر معنا في ترجمة ماظية وسبق الكلام على معناه والشاهد منه
هنا هو قول النبي قول النبي عليه الصلاة والسلام ليعن ذا الحاجة الملهوف - [00:35:34](#)

ليعن ذا الحاجة الملهوف يعني ليكن عوناً لذى الحاجة واللاحظ هنا من خلال السياق ان اعانته ذا الحاجة الملهوف احياناً تكون باعطائه
مالاً واحياناً تكون مساعدته بالبدن مثل ان تحمل معه شيئاً ثقيلاً لا يستطيع حمله - [00:35:53](#)

تعينه على حمل متاعه مثلاً واحياناً لا هذه ولا تلك لا يتطلب لا جهد مالي ولا بذل مالي ولا جهد ايضاً بدني. وإنما كلمات قليلة بلسانه
يقولها الانسان فيكون فيها اعانته لذى الحاجة الملهوف - [00:36:14](#)

احيانا يكون ذا الحاجة الملهوف يحتاج فقط الى توجيه احتار في في الامر ولم يدرى ما الطريق او ما السبيل فلا يحتاج لا الى مال ولا الى مساعدة بدنية يحتاج الى كلمة طيبة - [00:36:32](#)

وتشجيع ووداللة وتوجيهه لهذا ايضا من من اعمال البر التي يحبها الله سبحانه وتعالى من عباده فلا يحقر الانسان من المعروف شيئا لا يحقر من المعروف شيئا مساعدة مالية او مساعدة بدنية او مساعدة بالكلمة الطيبة - [00:36:52](#)

مثل ما اشرت قبل قليل ان يوجه انسانا لا يجد عملا فيidle الى مكان عمل ويرشده اليه ويوجهه الى الطريقة المناسبة للعمل حتى يدخل مدخلا طيبا ومجالا نافعا ويكتب لمن دله وارشده اجر وثواب عند الله سبحانه - [00:37:15](#)

وتعالى فالشاهد من هذا الحديث للترجمة قول النبي عليه الصلاة والسلام ليعن الحاجة الملهوف نعم قال رحمة الله تعالى باب من دعا من دعا الله ان يحسن خلقه قال حدثنا محمد بن سالم قال اخبرنا مروان بن معاوية الفزارى - [00:37:41](#)

عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يكثر ان يدعو - [00:38:08](#)

اللهم اني اسألك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضا بالقدر ثم عقد الامام البخاري رحمة الله هذه الترجمة باب من دعا الله ان يحسن خلقه من معنا جملة ابواب في فضل حسن الخلق - [00:38:24](#)

وايضا من معنا ابواب في اخلاق متنوعة ذكرها الامام البخاري رحمة الله وذكر فضلها فعقد هذه الترجمة لبيان اهمية الدعاء في هذا الباب اهمية الدعاء في هذا الباب والدعاء كما قال العلماء مفتاح كل خير في الدنيا والآخرة - [00:38:50](#)

قال احد السلف تأملت الخير فاذا هو كثير الصلاة خير والصيام خير والصدقة خير الخير كثير ووجدت ان ذلك كله بيد الله وجدت ان ذلك كله بيد الله لا تستطيع ان تصلي الا اذا - [00:39:12](#)

اعانك الله ولا تستطيع ان تصوم الا اذا اعانك الله ولا تستطيع ان تتصدق الا اذا اعانك الله يقول فادركت ان الدعاء مفتاح كل خير ادركت ان الدعاء مفتاح كل خير لان كل شيء بيد الله - [00:39:32](#)

كل خير ديني او دنيوي او اخرنوي بيد الله سبحانه وتعالى ولهذا كان من دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلاح لي دنياي التي فيها معاشي واصلاح لي - [00:39:49](#)

اخترتي التي فيها معادي فالدنيا والدين والآخرة كله بيد الله ولا يمكن ان يصلح لك شيء من ذلك الا اذا اصلاحه الله لك فاذا الدعاء مفتاح كل خير ومن احب - [00:40:05](#)

الخلق لنفسه الحسن لنفسه واحب ان يكون صاحب خلق حسن فليسأل الله جل وعلا وليتوجه اليه بالدعاء يسأله جل وعلا ان يمن عليه بالاخلاق الحسنة والاداب الفاضلة الامر بيد الله - [00:40:20](#)

وقد مر معنا اه قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله قسم اخلاقكم كما قسم ارزاقكم ومر معنا ايضا قول طاووس ذكرته في الشرح قال ان هذه الاخلاق وهاب - [00:40:39](#)

وان الله سبحانه وتعالى اذا احب العبد وحبه منها فالاخلاق هاب وقسمة العزيز الحكيم سبحانه وتعالى العليم يهب لمن يشاء جل وعلا من من هذه الاخلاق ومن هذه الاداب فهي منة الله - [00:40:58](#)

والاخلاق بيد سبحانه وتعالى يعطيها من يشاء من احب من عباده وحبه من هذه الاخلاق اذا الدعاء في غاية الاهمية وال الحاجة اليه ملحة والضرورة اليه ماسة ان يكثر الانسان من دعاء الله تبارك وتعالى ان يمن عليه بحسن الخلق - [00:41:15](#)

ويجمع مع الدعاء بذل الاسباب لا يكتفي بالدعاء احرض على ما ينفعك واستعن بالله فتسأله الله عز وجل ان يكرمك بالاخلاق الفاضلة وايضا تسعى في طلبها بتعلمها وبمجاهدة النفس على تطبيقها مع الاستعانت بالدعاء - [00:41:37](#)

ولهذا جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم وقال عليه الصلاة والسلام ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقه فيتحرى الانسان وي Jihad نفسه - [00:42:00](#)

يجاهدها على الاخلاق الفاضلة ويدعوها يا رب يا رب يسأل الله جل وعلا والله عز وجل يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم فهو جل

وعلا لا يرد عبدا دعاه ولا يخيب مؤمنا ناداه - 00:42:18

فإذا أقبلت عليه بصدق والحمد لله سبحانه وتعالى وناديه سبحانه وسألته ورجوته وطلبت منه من عليك بعض الناس ضاق ضاقت نفسه من سوء أخلاق نفسه يرى في نفسه أخلاقا فظلة وغليظة مع أهله ومع ولده ومع إخوانه ومع جيرانه - 00:42:34

ودائما ينفعل ودائما يغضب ودائما يرفع صوته ودائما مكفره وأشياء من هذا طبيب أمام الإنسان بباب باب الخير مشرع أمامه فيقبل على الله عز وجل بالدعاء يسأل الله عز وجل أن يكرمه - 00:43:00

بالأخلاق الفاضلة والآداب الكريمة وفي الوقت نفسه يجاهد نفسه على التزامخلق الجميل وإذا ان ند او اخطأ او زل رجع مجاهدا لنفسه الى ان يحسن خلقه ويكون من احسن الناس خلقا - 00:43:23

فإذا هذه ترجمة عظيمة ساقها المصنف رحمة الله في ثانيا آذكراً للأخلاق والآداب الفاضلة لينبه إلى أهمية الدعاء ومكانته العظيمة في اكتساب الأخلاق وتحصيلها ونيلها قال باب من دعا الله ان يحسن خلقه - 00:43:50

ثم اورد رحمة الله تعالى حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يدعو اللهم اني اسألك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضا بالقدر - 00:44:13

هذا خمسة مطالب والشاهد من منها المطلب الرابع وهو حسن الخلق المطلب الرابع وهو حسن الخلق اسأل الله حسن الخلق ففيه سؤال النبي عليه الصلاة والسلام حسن الخلق وانه من المطالب التي - 00:44:33

ينبغي على عبد الله المؤمن ان يلح على الله سبحانه وتعالى بالدعاء والسؤال والطلب لنيلها وتحصيلها فيكثر من سؤال الله تبارك وتعالى ان ان يحسن خلقه هذا الحديث سنه ضعيف فيه علتان - 00:44:53

عبد الرحمن ابن زيد ابن انعم ظعيف في حفظه وعبد الرحمن ابن رافع ايضا ضعيف لكن الدعاء بحسن الخلق ثبت في احاديث عديدة عن نبينا عليه الصلاة والسلام سبأ ايضا سبق الاشارة الى الى بعضها - 00:45:15

مثل الحديث العظيم الذي كان الدعاء العظيم الذي كان يدعوه نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم كما حست خلقي فحسن خلقي هذى دعوة ثابتة في السنة وايضا ثبت في السنة - 00:45:35

انه عليه الصلاة والسلام اه قال في في دعائه وهو من ادعية الاستفتاح في الصلاة اللهم اهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عنك سينها لا يصرف عنك سينها الا انت - 00:45:52

وايضا ثبت عنه عليه الصلاة والسلام التعوذ بالله من الاخلاق السيئة والاخلاق المنكرة كما في في الدعاء الثابت اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء هذا ثبت عن نبينا عليه الصلاة والسلام ايضا الدعوية التي فيها صلاح القلب اللهم اتي نفسي تقوها - 00:46:10

ايضا من من الدعوات المفيدة في في هذا الباب العظيم. ايضا الداعية الجامعة الداعية الجامعة مثل ربنا اتنا في الدنيا حسنة ربنا اتنا في الدنيا حسنة هذا يجمع كل خير في الدنيا والآخرة تدخل الاخلاق الفاضلة - 00:46:32

في في في قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة ايظا الدعاء الجامع اللهم اصلاح لي ديني من صلاح دينك صلاح اخلاقك فالادوية الجامعة الداعية الجامعة تتناول ذلك كله ايضا مثلا اللهم اني اسألك الهدى والسداد - 00:46:54

اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والعلمة والغنى هذى كلها مما تتناوله في عمومها الاخلاق الفاضلة فالشاهد ان اه دعاء الله سبحانه وتعالى بحسن الخلق دعاء ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهو امر ينبغي على المسلم ان يعتنی به - 00:47:12

وان يكثر من دعاء الله تبارك وتعالى ان يحسن خلقه اللهم اللهم كما حست خلقي فحسن خلقي اللهم اهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا ان تصرف عنك سينها لا يصرف عنك سينها الا انت - 00:47:33

ايضا مما يدخل في هذا الباب الدعاء الذي كان آيا يقوله عليه الصلاة والسلام في كل مرة يخرج فيها من بيته اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اظلم او اجهل او يجهل علي. هذا مجتمع الاخلاق - 00:47:50

هذا مجتمع الاخلاق والآداب وكان عليه الصلاة والسلام في كل مرة يخرج من بيته يدعو بهذا الدعاء وهو مهم في كل خروج لانك اذا

خرجت من البيت ستلقي اصناف الناس - 00:48:12

ربما تبتلى بمن يؤذيك من يجهل عليك من يظلمك الى اخره ايضا يخشى ان تزل انت او تظلم او تجهل فاذا خرجت متعودا بالله من ذلك كله فهذا من مجتمع الاخلاق - 00:48:27

اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اذل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي فالشاهد ان الدعاء شأنه عظيم شأنه عظيم ومكانته عليه وهو مفتاح كل خير في الدنيا والآخرة. ولا ينبغي - 00:48:43

للمسلم ان يدخل على نفسه بالدعاء لا ينبغي للمسلم ان يدخل على نفسه بالدعاء. الدعاء لا يكلف شيء. والله سبحانه وتعالى خزائنه ملأى. جواد كريم. سبحانه وتعالى. لا يتعاظم ومسألة - 00:49:02

ان يعطيها جل وعلا واسع الفضل واسع العطاء كريم جل وعلا فلا يتعاظم امر لا تقول انا هكذا سيء الاخلاق انا هكذا غليظ انا لا لا يتعاظم الامر - 00:49:16

ولكن انظر في كمال قدرة الله وكمال منه وكمال فضله وكمال كرمه وانه سبحانه وتعالى واسع الفضل واسع العطاء ول يكن رجاؤك في الله سبحانه وتعالى عظيما واملك بالله كبرى تسأله وتوجهه وتلح عليه تبارك - 00:49:33

وتعالى والله لا يخيبك وخاصة اذا اقبلت عليه بصدق ودعوه بثقة ورجاء و كنت مقبلا عليه في في دعائك فهذا من من اسباب القبول ومن اسباب نيل خيري الدنيا والآخرة نعم. قال حدثنا عبد السلام قال حدثنا جعفر عن أبي عمران عن يزيد ابن بانوس - 00:49:53

قال دخلنا على عائشة رضي الله عنها فقلنا يا أم المؤمنين ما كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن تقرأون سورة المؤمنين قالت أقرأ قد افلح المؤمنون - 00:50:22

قال يزيد فقرأت قد افلح المؤمنون الى لفوجهم حافظون قالت هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ختم رحمه الله هذه الترجمة بحديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:50:44

انها سئلت ما كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لهم قالوا لها صفي لنا خلق النبي عليه الصلاة والسلام. اذكري لنا اخلاقا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:51:08

اجتمعت فيه مكارم الاخلاق وكوامل الاداب صلوات الله وسلامه عليه فكان اكمل الناس خلقا واعظمهم ادبا صلوات الله وسلامه عليه وكل ادب كريم وخلق فاضل كان لنبينا صلى الله عليه وسلم منه الرتبة العالية - 00:51:28

والمنزلة الرفيعة فكان عليه الصلاة والسلام في كل باب من ابواب الخير مقدما سباقا صلوات الله وسلامه عليه كان ااما واسوة في كل خلق صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. وذكر الله كثيرا - 00:51:49

والمعنى انه في كل خلق وكل ادب وكل معاملة وكل عبادة فالنبي عليه الصلاة والسلام اتي من ذلك بالتمام والكمال فكان اسوة وقدوة في كل خير صلوات الله وسلامه عليه. لأن لانه اجتمعت فيه - 00:52:13

عليه الصلاة والسلام خصال الخير وكوامل الاداب وكوامل الاخلاق صلى الله عليه وسلم ولما سئلت عائشة رضي الله عنها هذا السؤال وهو السؤال نابع من حرص على الخير قالوا ما كان خلق النبي صفي لنا خلقه - 00:52:33

لأنهم ارادوا ان يعرفوا اخلاقه لليأسوا به ويقتدوا به عليه الصلاة والسلام فاجابت بهذا الجواب العظيم. قالت كان خلقه القرآن كان خلقه القرآن ما معنى هذا الكلام احالتهم في معرفة خلق النبي - 00:52:56

عليه الصلاة والسلام على القرآن الكريم ايضا ما معنى هذا الكلام قالت اقرأوا القرآن اعطتهم مثال ليس الذي حدثت قراءته حاصرا وانما مثلا اقرأوا القرآن ما تجدونه في القرآن من كوامل الاداب وكوامل الاخلاق - 00:53:17

وكوامل العبادات وكوامل الطاعات فالنبي صلى الله عليه وسلم بلغ فيه الرتبة العالية كان خلقه القرآن فما في القرآن من اخلاق واداب وعبادات وطاعات كملها عليه الصلاة والسلام ولهذا صح عنه في الحديث - 00:53:41

انه قال ان اعلمكم بالله واتقاكم لله انا اعبد الناس لله واتقى الناس لله واكم الناس خشية لله واعلم الناس بالله عليه الصلاة

والسلام وكان اكمل الناس ادبا وخلقا وجودا وكرما - 00:54:03

صلى الله عليه وسلم فقولها رضي الله عنها كان خلقه القرآن اي من اراد ان يعرف خلق النبي عليه الصلاة والسلام فليقرأ القرآن كما يشاهده او ما يراه في القرآن من اخلاق واداب - 00:54:20

اه كواهل الصفات فالنبي عليه الصلاة والسلام له من ذلك الرتبة العلية وليس هناك من يباريه او يدانيه عليه الصلاة والسلام في اخلاقه وادابه صلى الله عليه وسلم ومر معنا مثال قريب في شجاعته - 00:54:37

مثال من اعجب الامثلة شجاعن الصحابة انطلقو على الخيول ولما مشوا قليلا واذا به قادم وصل الى مكان الصوت ورجع وقابلهم ويقول لا لن تراعوا حتى انه ليس منهم من سار معه او قرب من المكان الذي قرب منه عليه الصلاة والسلام قوة في الشجاعة والاقدام - 00:55:00

فكان اشجع الناس واعظم الناس خلقا وادبا واكمل الناس عبادة وطاعة لله سبحانه وتعالى قالت كان خلقه القرآن وهذا فيه تنبيه عظيم جدا من ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:55:23

الا وهو انها تنبه الى ان القرآن لا ينبغي ان يكون حظ المسلم منه مجرد التلاوة للفاظه لا ينبغي ان يكون حظ المسلم منه مجرد التلاوة للفاظ القرآن او مجرد اقامة حروف القرآن - 00:55:45

بل كما قال الحسن البصري رحمة الله عليه قال انزل القرآن ليعمل به فاتخذ الناس قراءته عملا بعض الناس عمله القراءة فقط لكن فهم القرآن والعمل باداب القرآن واخلاق القرآن - 00:56:03

هذا لا يهتم به بل بعضهم قد يكون موجودا وقد يشتهر بتجويد القرآن وربما لا يشهد الصلاة مع الجماعة ربما لا يشهد الصلاة مع الجماعة ربما يضيع بعض الصلوات ربما يفرط بعض في بعض الطاعات - 00:56:21

ربما ايضا يكون مبتلى ببذاعة اللسان او فحش قول او سوء معاملة او غير ذلك من الاخلاق التي ليست في القرآن لا توجد في القرآن الا بالذم لها والتحذير منها - 00:56:42

فعائشة رضي الله عنها تلفت هنا لفتة كريمة وتنبه الى تنبيه عظيم وهو ان الذي ينبغي على المسلم ان لا يكون حظه من القرآن مجرد التلاوة والله سبحانه وتعالى يقول الذين اتیناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته - 00:56:58

قال العلماء لا يكون العبد تانيا للقرآن حق التلاوة الا بامر ثلاثة. اقامة الحروف وفهم المعاني والعمل بالقرآن حتى العمل بالقرآن نفسه يسمى تلاوة نفس العمل يسمى تلاوة للقرآن والقبرى اذا تلاها يعني تبعها فات ragazzi القرأن والعمل بما جاء اه به القرأن - 00:57:19

هو تلاوة للقرآن اي اتباع له وسير على مقتضى دلالاته بيانه تنبهت تنبيها عظيما قالت كان خلقه القرآن. اذا النبي عليه الصلاة والسلام كانت تلاوته للقرآن تجمع ذلك كله وكل خلق نراه في في القرآن الكريم بلغ فيه عليه الصلاة والسلام الرتبة العلية - 00:57:43

وهنا في ما جاء في هذه الرواية لما قالت تقرأون سورة المؤمنين على على ضعف في هذه الرواية كما سببها لما قال تقرأون سورة المؤمنين قالت اقرأ قد افلح المؤمنون - 00:58:11

قال يزيد فقرأت قد افلح المؤمنون الى لفروجهم حافظون يعني قرأت هذه الآيات فهنا من خلال هذه الرواية كأنها تقول اقرأ هذا مثال الان تدبر في هذه الآيات كل ما تراه في هذه الآيات موجودا في النبي عليه الصلاة والسلام على التمام والكمال - 00:58:28

استمر في القراءة واقرأ بقية السورة واقرأ سور القرآن اخرى الاخرى قالت رضي الله عنها اقرأ قد افلح المؤمنون قال يزيد فقرأت قد افلح المؤمنون الى لفروجهم حافظون قالت هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:49

هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اه كانها تقول له امض على هذه الطريقة كانها تقول له امض على هذه الطريقة واقرأ آيات القرآن الكريم - 00:59:14

وتأمل ما في القرآن من اداب واخلاق فكل ما تجده في القرآن من اخلاق واداب فهو هكذا كان خلق النبي عليه الصلاة والسلام اذا هذه الجملة التي في هذه الرواية بمثابة الشرح - 00:59:28

لقولها كان خلقه القرآن مثابة الشرح لقولها كان خلق القرآن يعني من اراد ان يعرف خلق النبي عليه الصلاة والسلام فليقرأ آيات القرآن

الكريم فليقرأ آيات القرآن الكريم فكل ما في القرآن من أخلاق وآداب ومعاملات - 00:59:48

فكل ذلك كان خلق النبي عليه الصلاة والسلام ويزيد الذي يروي الحديث عن عائشة أنه مقبول الحديث ظعف بهذا السياق من جهته لكن الحديث ثبت في صحيح مسلم عن سعد بن هشام عن عائشة - 01:00:07

رضي الله عنها أنه مقتضراً على قوله كان خلقه القرآن بدون الزيادة والزيادة هي زيادة توضيح وشرح زيادة توضيح وشرح بيان للطريقة التي من خلالها نعرف أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام - 01:00:30

فارشدت حسب هذه الرواية إلى أن يقرأ المسلم القرآن الكريم ويتأمل في آياته ولعل أيضاً هنا لفتة أيضاً جميلة في هذا الباب أن يأخذ العبد آما مقاطع من الآيات يتأمل فيها مثل ما حدث له مقطع - 01:00:51

فيتأمل في في مقطع ويعيد النظر والتأمل والتدبر فيه مثل هذا ومثل صفات عباد الرحمن في آخره وسورة الفرقان ونظائر ذلك ينظر ويقرأ ويراجع كلام أهل العلم فجميع هذه الأخلاق الفاضلة والآداب الكاملة هي هي خلق نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - 01:01:12

واما فيما يتعلق شاهد الحديث للترجمة لأن الترجمة عنوانها من دعا الله ان يحسن خلقه. من دعا الله ان يحسن خلقه فالذي يظهر لي والله تعالى اعلم ان شاهد الحديث - 01:01:38

للترجمة في قولها كان خلقه القرآن وما دعا الله سبحانه وتعالى إليه نبيه في القرآن الدعاء في آية كثيرة وقل رب زدني علما وقل رب اغفر وارحم وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين قل اعوذ برب الناس قل اعوذ برب الفلق إلى غير ذلك - 01:01:57

آيات كثيرة جداً فيها أمر الله سبحانه وتعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام بالدعاء فباب الدعاء أيضاً كان أكمل الناس قياماً به عليه الصلاة والسلام فكان أكمل الناس دعاء له أكمل الناس استغفاراً لله. أبو هريرة رضي الله عنه - 01:02:17

الذى شهد جيل الصحابة وعايشهم وهو واحد منهم يقول رضي الله عنه ما رأيت أحداً أكثراً استغفاراً من الرسول عليه الصلاة والسلام
قل ما رأيت أحداً رأى أبو بكر ورأى عباد الصحابة وخيار الأمة - 01:02:39

واكثر الناس استغفاراً ويقول ما رأيت أكثر استغفاراً من رسول الله أحداً أكثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله واتوب إليه فكان عليه الصلاة والسلام أكثر الناس دعاء وأكثرهم استغفاراً وأكثرهم مناجاة وسؤال الله عز وجل وكان يقوم الليل ينادي الله ويدعوه - 01:02:56

حتى تتفطر قدماه عليه الصلاة والسلام مع أنه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكان عليه الصلاة والسلام أكمل الناس دعاء فاللهم البخاري هنا لما ساق في هذه الترجمة باب من دعا الله ان يحسن خلقه. واورد هذا الحديث - 01:03:19

كان خلقه القرآن كانه ينبهك. يقول لك مما دعيت إليك في القرآن الدعاء والآيات التي فيها الأمر بالدعاء في القرآن كثيرة جداً فإذا أردت لنفسك هذه الفضيلة وهذا الخير العظيم والفضل العظيم فاقبل على الله سبحانه وتعالى بالدعاء تسأله - 01:03:39

وتتجه وتلج عليه وايضاً من معناه أن من دعوات النبي عليه الصلاة والسلام دعوات مختصة بسؤال الله تبارك وتعالى حسن الخلق ونحوه وتوجه إلى الله عز وجل نسأل الله جل وعلا باسمه الحسنى وصفاته العلى وأنه الله الذي لا اله إلا هو الذي وسع كل شيء رحمة وعلماً - 01:04:01

ان يهدينا لاحسن الاخلاق اللهم اهدا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم انا نعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء اللهم - 01:04:32

وكما حسنت خلقنا فحسن خلقنا. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دينانا التي فيها معاشنا. واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. الموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك الثبات في الامر - 01:04:48

والعزيمة على الرشد ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً. ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفك مما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت - 01:05:08

منه واما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسألك من خير ما منه عبده ورسولك محمد

صلى الله عليه وسلم. وننعواز بك من شر ما استعاذك منه عبده ورسولك محمدًا صلى الله عليه وسلم - [01:05:28](#)
ونسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وننعواز بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل وان تجعل كل قضيتك لنا خيرا. اللهم
بارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقواتنا وذرياتنا واموالنا واقاتنا واجعلنا مباركين اين - [01:05:48](#)

ما كنا اللهم واصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين سبحانك اللهم وبحمدك نستغفرك ونتوب اليك لا اله الا انت وصلى الله
وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:06:08](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب ووفقكم للحق نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين
يقول السائل هل القول بالمجاز من عدمه مسألة اختلف فيها اهل السنة - [01:06:26](#)

مسألة المجاز كما قرر ابن القيم رحمة الله عليه يقول اول من قال بها الجهمية والمعتزلة ليست معروفة عند اهل السنة اول من قال
بها اصحاب الكلام والا اه القول بان في القرآن والسنة مجاز باب خطير ومطيبة لاهل الضلال والبدع وفتح لباب شر يدرك غوره ويعرف
- [01:06:46](#)

خطورته اهل العلم بكتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه يقول فضيلة الشيخ جزاكم الله خيرا هل يمكن ان يدخل في اعانته
ذى الحاجة الملهوف؟ من هو متخصص لطلب العلم - [01:07:11](#)

اريد توجيهها واعانته في كيفية الطلب لا شك لا شك ان المتلهف للطلب والحرير عليه ولا يعرف ماذا يصنع ولا بماذا يبدأ ولا كيف
يطلب العلم فيوجهه ويحدد ويرشد يدل على الطريقة المناسبة لا شك ان هذا - [01:07:30](#)

من اعظم العون للانسان على الخير واحياناً كلمة يسيرة جداً يقولها الانسان في توجيهه لطالب علم وينفعه الله سبحانه وتعالى نفعاً
عظيماً احياناً كلمة لا يدرك الانسان قيمتها لكن يكون لها اثر - [01:07:52](#)

الامام الذهبي رحمه الله يقول نفعني الله بكلمة واحد - [01:08:09](#)